

صناعة السجاد الميكانيكي الأوربي لها من حيث رخص الثمن وجودة الألوان ،
حتى أصبح النساجون الإيرانيون يتباكون على حالهم ويقولون :

هرکه را کارش بافندگی مُردنش بهتر بود از زندگی

و ترجمته :

كل من كانت حرفته النسيج ، كان موته أفضل من حياته !

ومن عوامل تدهور الحياة الاجتماعية خلال هذه الفترة التي نتعرض
لدراسة أدبها ، ذلك الإجحاف الذي فان يحيط بالطبقات الدنيا ، وكأن
المجتمع مقسم إلى طبقات كمجتمعات العصور القديمة والوسطى دون
إعلان ذلك صراحة ، مما أشعر هؤلاء الكادحين المطحونين بأنهم يعيشون
غرباء في ديارهم ، فقد تمتع بخيرات إيران كل من الشاه والأمراء ورجال
الاقطاع وكبار القواد والوزراء ، أما الفلاحون والحرفيون ، فكانوا غاية
في البؤس والمسغبة ، وكثيراً ما صور الأدباء والشعراء حال هؤلاء مطالبين
أولي الأمر بمد يد العون إلى هؤلاء الكادحين الذين يقع على كاهلهم
العبء الأكبر في القيام بكل ما تحتاجه إيران من صناعة وزراعة ودفاع
كذلك .

ومن عوامل تدهور المجتمع الإيراني وبخاصة في الربع الأول من
القرن العشرين تفشي الجهل بين جميع أبناء الوطن إلا القلة التي سمحت
ظروفهم الاجتماعية بالتعليم داخل إيران أو خارجها ، ونتيجة لهذا الجهل
فقد سادت الخرافات وسيطرت على عقول الكثيرين ، ووجد المشعوذون
الفرصة سانحة للتضليل والكسب على حساب الشعب، وبخاصة من لم
يجد منهم الفرصة للتعلّم وكشف خداع هؤلاء المشعوذين الذين حاول